[98] الصادق عليه السلام عن الرقى هل تدفع من القدر شيئا ؟ فقال: هي من القدر.

(1) " ص 71 - 72 " أقول: قال الشيخ المفيد رحمه ا في شرح هذا الكلام: عمل أبو جعفر في هذا الباب على أحاديث شواذ لها وجوه تعرفها العلماء متى صحت وثبت أسنادها، ولم يقل فيه قولا محصلا، وقد كان ينبغي له لما لم يعرف للقضاء معنى أن يهمل الكلام فيه والقضاء معروف في اللغة، وعليه شواهد من القرآن فالقضاء على أربعة أضراب: أحدها الخلق، والثاني الامر، والثالث الاعلام، والرابع القضاء بالحكم: فأما شاهد الاول فقوله تعالى: " فقضيهن سبع سموات " (2) وأما الثاني فقوله تعالى: " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه " (3) وأما الثالث فقوله تعالى: " وقضينا إلى بني إسرائيل " (4) وأما الرابع فقوله: " وا يقضي بالحق " (5) يعني يفصل بالحكم بالحق بين الخلق، وقوله: " وقضي بينهم بالحق ". (6) وقد قيل: إن للقضاء معنى خامسا وهو الفراغ من الامر، واستشهد على ذلك بقول يوسف عليه السلام: " قضي الامر الذي فيه تستفتيان " (7) يعني فرغ منه، و هذا يرجع إلى معنى الخلق. وإذا ثبت ما ذكرناه في أوجه القضاء بطل قول المجبرة: أن ا تعالى قضى بالمعصية على خلقه لانه لا يخلو إما أن يكونوا يريدون به أن ا خلق العصيان في خلقه فكان يجب أن يقولوا: قضى في خلقه بالعصيان، ولا يقولوا قضى عليهم لان الخلق فيهم لا عليهم، مع أن ا تعالى قد أكذب من زعم أنه خلق المعاصي بقوله سبحانه: " الذي

---

(1) تقدم الحديث مسندا تحت رقم 1 عن كتاب قرب الاسناد، وأورده الصدوق في ص 390 من التوحيد باسناد آخر وهو هكذا: الدقاق، عن محمد بن أبي عبد ا الكوفى، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن على بن سالم، عن أبى عبد ا عليه السلام قال: سألته عن الرقى أتدفع من القدر شيئا ؟ فقال: هي من القدر، وقال عليه السلام: إن القدرية مجوس هذه الامة، وهم الذين أرادوا أن يصفوا ا بعدله فأخرجوه من سلطانه، وفيهم نزلت هذه الاية: " يوم يسحبون في النار على وجوههم ذو قوامس سقر إنا كل شئ خلقناه بقدر " (2) حم السجدة: 12. (3) اسرى: 23. (4) اسرى: 4. (5) المؤمن: 10. (6) الزمر: 69. (7) يوسف: 41.